


دليل سؤال وجواب

الحماية القانونية والأمان الرقمي

لمستخدمي الانترنت في مصر



هو فيه حماية قانونية للإنترنت؟

بقينا نسمع كثير إن مستخدمي الإنترنت ممكن يتحاكموا أو يتقبض عليهم علشان استخدموا الإنترنت، زي مدونين نشروا وقائع فساد أو مخالفات في شركات، أو نشطاء استخدموا الإنترنت في الدعوة لتجمعات سلمية زي مظاهرة مثلاً، أو حتى حد نصب فلوس واخترق أرصدة حسابات بنكية باستخدام الانترنت، وغيرها كثير من الاستخدامات.

مع التطور، الإنترنت بقي جزء من حياتنا اليومية وبنستخدمه بأشكال مختلفة، بس مش كلنا فاهمين حقوقنا القانونية المتعلقة باستخدام الإنترنت، أو مش عارفين أصلاً إذا كان لينا حقوق، وبما إن فيه حقوق فهل فيه قيود؟. في ناس من ضمن مستخدمي الانترنت بيبتكروا أنهم بيعملوا حاجات غير قانونية على الإنترنت، وخصوصاً أننا على الإنترنت ممكن نعمل حاجات مش بنحب نعملها أو نقولها على أرض الواقع.

نرجع تاني للأسئلة اللي تهتم مستخدمي الإنترنت: هو فيه قانون للإنترنت؟، هو في قانون للمدونات والمواقع؟ أيه الحاجات اللي ممنوع نعملها على الإنترنت؟، طب لو حد نزل صوري على الإنترنت أعمل أيه؟، طب لو شاركت في الدعوة لإضراب أو اعتصام ممكن يتقبض عليا؟.

وعموما الإنترنت زي أي مساحة أو وسيلة بنستعملها زي الجرائد أو التلفزيون أو الراديو أو حتى الكتابة على الحيط، الفرق بين الإنترنت وبين أي وسيلة أن الإنترنت أسهل وأرخص ومنتشر وفيه مميزات مش موجودة في الوسائل الأخرى. بالمناسبة، لحد دلوقتي مفيش قانون أو تشريع لتنظيم الإنترنت في مصر ودي حاجة كويسة مش وحشه.

طبعا الحكومة بتحاول تسيطر على الإنترنت بطرق مختلفة زي أنها بتحاول تعمل قانون أسمه "قانون جهاز تنظيم البث المسموع والمرئي" وده مشروع قانون (يعنى لسه مطبقش)، وأنها عملت إدارة في وزارة الداخلية مهمتها متابعة الإنترنت.

حاجة كمان مهمة، لما نعرف الوضع القانوني للحاجات اللي بنعملها على الإنترنت هتخلق عندنا أمان وثقة واحنا بنستخدم الإنترنت، كمان تخلينا نقدر ندافع عن نفسنا لو واجهنا اتهامات أو قضايا بسبب استخدامنا للإنترنت.

الإدارة اللي عملتها الحكومة في وزارة الداخلية اسمها "إدارة مكافحة جرائم الحاسبات وشبكة المعلومات" من سنة 2002، يعنى الحكومة مستعدة واحنا كمان لازم نكون مستعدين.

أيه هو الأمان الرقمي ولية مهمه؟

طول الوقت تطور التكنولوجيا والشبكة الدولية للمعلومات مستمر، وكمان طول الوقت استخدام الناس للكمبيوتر والانترنت بيتطور وبيتوسع. كل مدى بتزيد المجالات اللي بنستخدم فيها الكمبيوتر والانترنت. مننا ناس بنستخدم الكمبيوتر والانترنت في الهندسة، الطب، البورصة، الفن، التجارة، التنمية، حقوق الإنسان، السياسة... مش هتفرق طبيعة استخدام كل واحد وواحدة، المهم أن طالما في حد بيستخدم الكمبيوتر والانترنت يبقى من شريحة مستخدمي الانترنت في مصر.

الأجهزة الرقمية والكمبيوتر والانترنت زي أي مجال ليه فوائد وأضرار. لو فهمنا احنا كمستخدمين طبيعة تفاعلنا مع الكمبيوتر والانترنت، هنقدر نتجنب أي أضرار أو سلبيات. وبالتالي كل ما كان مستخدم الانترنت فاهم شغله علي الكمبيوتر والانترنت أكثر، كل ما كان قادر ياخذ قرارات سليمة تتعلق بالاستخدام.

أسباب مختلفة تخلي مستخدمي الانترنت عايزين يفهموا أكثر عن ممارسات وأدوات الأمن الرقمي. زي مثلا تحسين نسبة الأمان، ضمان الخصوصية، زيادة السرية، الحق في المعرفة، حرية التعبير... إلي آخره من أسباب.

كلنا بنستخدم الكمبيوتر والانترنت من فترات مختلفة، وبنستخدمهم بشكل شبه يومي وبقي جزء أساسي من حياتنا، وبنضخ على الكمبيوتر والانترنت معلوماتنا الحساسة والسرية وشغلنا والحاجات اللي بنحبها واللي خايفين عليها... الخ. طبعا مفيش كتالوج وقواعد ثابتة للاستخدام السليم للكمبيوتر والانترنت، بس فيه ممارسات وبرامج لو عرفناها وفهمناها هتساعد إننا نستخدم الكمبيوتر والانترنت بشكل سليم. الممارسات والبرامج بدأت تتشكل كحلول للمشاكل اللي مستخدمي الانترنت بيعانوا منها او بيشتكوا منها، زي مثلا اختراق البريد الالكتروني، فقدان بيانات مهمة من على الجهاز وهكذا.

حاجات كثير مبتجيش في بالنا وإحنا على الكمبيوتر وبنشتغل على النت، وحاجات بتحصل بنفترض إنها طبيعية أو بنتق فيها بدون وجود أسباب كافية. يعني مثلا، طول الوقت بندخل على الايميل ونكتب اسم المستخدم وكلمة السر، بس مسألناش نفسنا بعد ما نكتبهم بيتحركوا ازاي وبيروحوا فين؟، أو مثلا بعد ما نحمل أي أغنية من أي موقع نلاقي الجهاز هنج أو نلاقي حاجات غريبة بتفتح... الخ من حاجات مش مفهوم بتحصل ليه.

أسئلة مختلفة شايفين بيبقى أفضل أننا نعرف إجابتها ونفهم القصة ماشية ازاي. هنحاول من خلال الأسئلة والأجوبة نتكلم في موضوعات مختلفة متعلقة بالحماية القانونية والأمان الرقمي لمستخدمي الانترنت.

قبل ما نبدأ

1- يعنى ايه مستخدم انترنت؟

أي حد يستخدم جهاز سلكي أو لاسلكي للوصول لمحتويات أو نشرها على الشبكة الدولية للمعلومات.

2- مين اللي يقدم خدمة الانترنت؟

أي شخص أو جهة استخرجوا ترخيص من الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات بتقديم خدمة الانترنت للناس.

3- هو فيه حقوق وواجبات بينهم؟

طبعا فيه حقوق وواجبات بين المستخدم وبين مقدم الخدمة، وأهمهم سرية الاتصالات وجودة الخدمة ووجود نظام لتلقي الشكاوي والتحقيق فيها، ومفروض إن الجهاز القومي للاتصالات هو اللي بيحدد القواعد دي. وده منصوص عليه في البند 7 من المادة 5 من قانون تنظيم الاتصالات.

بشكل عام، واجب المستخدم أنه يدفع الأجر المتفق عليه لمقدم الخدمة مقابل التمتع بخدمة الانترنت بسرعة محددة، وعلى مقدم الخدمة ضمان عدم انقطاع خدمة الانترنت عن المستخدم أو عدم الإخلال بالسرعة المتفق عليها.

نخش في الموضوع

4- ايه أنواع التهديدات التقنية اللي ممكن تعرضلها على الانترنت؟

على حسب النشاط اللي بتقوم بيه علي النت، لو أنت مثلا بتحمل حاجة ممكن تتصاب ببرنامج خبيث مخفي في الحاجة اللي بتحملها، البرنامج مهمته أن يجمع معلوماتك الشخصية اللي متخزنة على الجهاز ويستخدمها بشكل يضرك أو يدمر البيانات والملفات. ولو أنت مثلا بتدخل علي ايميلك بطريقه غير آمنة ممكن تتعرض للاختراق وحد يتجسس علي مراسلاتك الشخصية، وطبعا ممكن حد يراقب نشاطك اللي بتقوم بيه علي النت لو قدر يوصل لمعلومات معينة عنك متاحة على الجهاز. الأسئلة اللي في الدليل هتفصل التهديدات أكثر.

5- ازاي اضمن أن جهازي مؤهل أنه يدخل على الانترنت؟

في ثلاث خطوط دفاع محتاجين نوفرهم على الجهاز. الخط الأول، اللي هو الجدار الناري وده عبارة عن برنامج بيحمي الجهاز من استقبال أو إرسال أي معلومات أو اتصالات غير مصرح بها من خلال الإنترنت. الخط الثاني، عبارة عن أداة بتكشف البرمجيات التجسسية والخبيثة ويمسحها. الخط الثالث، مضاد للفيروسات والديدان وأحصنة طروادة وبرمجيات خبيثة مختلفة، البرنامج بيكشف وجودها ويمسحها ويحمي الجهاز عن طريق الفحص التلقائي أثناء العمل. لازم تتأكدوا كمان أنكم بتستخدموا متصفح بيوفر إعدادات أمان تضمن الخصوصية وسرية معلوماتك.

في آخر الدليل ده فيه جزء "روابط البرامج"، هتلاقوا هناك البرامج اللي بننصح بيها وروابط ليها.

البريد الإلكتروني

6- بيانات تسجيل الدخول للإيميل (اسم المستخدم وكلمة السر) بتروح فين؟

الشبكة الدولية للمعلومات بتتكون من شبكات أصغر، والشبكات الأصغر بتتكون من مجموعة أجهزة كمبيوتر. تدفق المعلومات بيكون من خلال الشبكات الأصغر، أو بشكل أوضح من خلال أجهزة الكمبيوتر. بالتالي، بيانات الولوج أو أي بيانات مختلفة خارجة من المتصفح بتتحرك بين أجهزة كمبيوتر مختلفة لغاية ما توصل للمكان المقصود.

7- فيه حاجة لازم اعملها قبل ما افتح الإيميل؟

وطبعا لو في حد معاه برامج مطبوعة، هيقدر يوصل للمعلومات اللي بتمر من خلال الشبكات ويعترضها أو يستخدمها بأي شكل. عشان كده لازم نضمن واحنا بنفتح الإيميل أن بيانات الولوج (تسجيل الدخول) محدش يقدر يشوفها أو يكشفها. أنسب وأسهل طريقة هو أننا نستخدم حاجة اسمها "الولوج الآمن" بدل "الولوج" بمعنى أننا لما نيجي نكتب المسار بدل ما نكتب:

<http://mail.live.com> نكتب <https://mail.live.com>، الفرق هو أننا زدنا حرف الـS، وبكده هنتحول لحالة لوج آمن اللي بيعمل "تعمية" للبيانات، يعني كأننا بنحط بيانات الولوج جوا صندوق بقل، عشان محدش يكشف عن محتواها، وكمان بيضمن وصول البيانات لمكانها الأخيرة بدون أي آثار. وعشان تتأكد أنك في حالة لوج آمن، هتلاقي فوق في المتصفح قبل المسار رمز القفل.

8- ازاى اعمل كلمة سر (باسورد) قوية؟

معظم الناس لما تيجي تشكل كلمة السر بتستخدم معلومات شخصية زي تاريخ الميلاد، مكان الولادة، رقم التليفون، أسم شخص... الخ ودي معلومات منصحش باستخدامها لأن لو أي حد يعرف عنك أو قدر يعرف بياناتك الشخصية هيقدر بسهولة أنه يخمن كلمة السر بعد محاولات قليلة. لازم نراعي واحنا بنحدد كلمة السر أنها تكون "مركبة" بمعنى أنها تحتوي علي أرقام (1-2-3) وحروف مُشكلة (A-a-B-b-C) ورموز (*-#-@-!). زي كده مثلا: 1-ExaMpl، ولإلزام نراعي عدم التكرار ونبعد عن أي معلومة شخصية متاحة للجميع، وتبقي طويلة (أكثر من 8 رموز).

9- هو فيه فرق بين الكلام على البريد الإلكتروني والشات وبين الكلام على المنتديات العامة والمواقع في القانون؟

طبعا فيه فرق كبير، الفرق بينهم إن البريد الإلكتروني سري بطبيعته ومحدش يقدر يدخل عليه إلا اللي يملكه، على عكس المنتديات أو المواقع اللي أي حد يقدر يدخل عليها ويشوف محتوياتها، ودا اللي بيسميه القانون ركن العلانية.

عشان كده لو أنت شتمت واحد على الإيميل أو على الشات مينفعش اروح المحكمة بتهمة السب أو القذف لان التهمة دي بتتطلب أن الكلام يكون كل الناس شافته يعني أتتحقق فيه ركن العلانية.

10 - طيب هو فيه حماية قانونية للبريد الإلكتروني ؟

البريد الإلكتروني ليه حماية قانونية، وأهمها أن المعلومات اللي عليه سرية ولا يجوز لأي حد الإطلاع عليها أو مراقبتها، وعلشان تتراقب لازم يكون فيه أذن من النيابة العامة بالمراقبة، وهى بتأخذ حكم المراسلات في القانون. وده منصوص عليه في المادة 45 من باب الحريات والحقوق والواجبات العامة في الدستور المصري.

11 - هل ضروري يبقى عندي أكثر من إيميل لأكثر من موقع ؟

لأ مش لازم، لأنك لو بتستعمل كلمة سر مركبة وبتتبع ولوج أمن هتبتعد عن خطر كشف بياناتك أو الاختراق، ولو حسيت بقلق أو مش واثق في المواقع اللي بتطلب بريدك ممكن تستعمل إيميل مختلف.

12 - هو فيه مشكلة إني استخدم اسمي وبياناتي الحقيقية على الانترنت؟

على حسب أنت بتعمل إيه، في ناس بتفضل أنها متفحصش عن بياناتها الحقيقية وبتلجأ لبيانات وهمية، وفيه ناس بتستخدم بيانات حقيقية. لازم إحنا اللي نختار ونحدد حجم ونوع المعلومات اللي هنستخدمها على الإنترنت، ونبقي حريصين في اختيارنا.

ولو هتستخدم بيانات وهمية، مفيش مشكلة بس لو كانت البيانات عن شخص حقيقي ممكن الشخص ده يوديك للمحكمة بتهمة التشهير، ولو كانت بيانات متعلقة بشخصية عامة فممكن تروح المحكمة بتهمة الانتحال. زي ما منصوص في المادة 156 من قانون العقوبات.

13 - طب لو حد استغل معلوماتي أو راقب إيميلي، أعمل إيه؟

لو أنت متأكد أن اللي عمل كده الشركة مقدمة الخدمة أو حد فيها، فممكن تحبس الشخص اللي عمل كده في الشركة مش أقل من تلت شهور وغرامة مش أكثر من خمسين ألف جنية، وكمان ممكن تاخذ تعويض منه ومن الشركة اللي بتقدم الخدمة حتى ولو منشرش المعلومات دي، وده متوضح في المادة 73 من قانون تنظيم الاتصالات لسنة 2003.

14 - طب لو حد نشر بياناتي زي رسائل أو استخدم صور خاصة بدون إذني، أعمل إيه؟

لو البيانات اتنشرت أو حد بثها، فيبقى اللي عمل كده انتهاك حرمة حياتك الخاصة وممكن تحبسه مش أقل من سنة، والشخص اللي أتاح بياناتك الخاصة ممكن يتسجن خمس سنين، وهى نفس العقوبة اللي بياخذها الموظف العام اللي بياخذ البيانات دي اعتماداً على وظيفته. وده متفصل في المواد 309 مكرر و309 مكرر أ من قانون العقوبات.

يعنى لو فيه ضابط شرطة صور واحد بدون رضاه واتاح الصور لحد ونشرها على الانترنت فاللي نشر الصور يتحبس والضابط يتحبس كمان، لانهم انتهكوا حرمة الحياة الخاصة.

الرقابة والتعقب والاختراق

15- ازاي اضمن إن محدش بيتعقبني على الانترنت؟

أغلب نشاطنا على الانترنت يُنتج عنه مجموعة معلومات عشان يسهل سرعة النشاط لما نكرره. يعني مثلاً لو انا انهردته دورت في محرك بحث عن كلمة معينة وضغط على نتيجة رقم 4، لما آجي بكرة وأدور على نفس الكلمة هلاقي نتيجة رقم 4 لونها أغمق ومختلف عن باقي النتائج لأنني ضغطت قبل كده على نتيجة رقم 4، معلومة زي دي بتكون متخزنة على الجهاز. المشكلة، أن المعلومات اللي بتتجمع بدون علمنا - ممكن يتم استخدامها بشكل سيء لو حد قدر يوصلها. لازم نراعي زي ما قولنا استخدام متصفح بيتيح من خلال إعداداته إزالة أي أثر بينتج عن نشاطك على الانترنت، زي متصفح موزيلا فيرفوكس.

16- هو ينفع المراسلات (الإيميلات) تتراقب؟

زي ما قلنا، المراسلات بتتحرك بنفس طريقة تحرك المعلومات من خلال شبكات أصغر وأجهزة، وبالتالي إمكانية اعتراض المراسلة أو التعديل في محتواها ممكنة. زي ما فيه ولوج أمن لتمرير المعلومات بأمان، ممكن كمان نتصفح المراسلات وتبعثها بشكل آمن. عن طريق أنك تراعي إن حالة الولوج الآمن اللي استعملتها لسه مستمرة ومتغيرتش، يعني تتأكد أن رمز القفل لسه موجود وتتأكد أن <https> متحولتش لـ <http>. يُفضل كمان استخدام بريد إلكتروني آمن زي جي-ميل، لأنه بيوفر ولوج وتصفح آمن طول الوقت. على عكس الهوت-ميل (كمثال) لازم تحولها بنفسك بإضافة حرف ال-S، وتراعي أنها مستمرة لأن الهوت-ميل ساعات بيلغى الولوج الآمن.

17- طب والشات؟

الشات عبارة عن محتوى بيتحرك بين شخصين أو أكثر، وبالتالي فيه فرصة لتجسس عليه. ينصح باستخدام برنامج بيدجين للمحادثات. بيدجين بيوفر استخدام برامج محادثات متعددة في واجهة واحدة، وكمات بيضمن القيام بمحادثات مؤمنة وخاصة، بحيث أن الطرف اللي بتكلمه الوحيد اللي يقدر يطلع على الرسالة، البرنامج استخدمه مش بسيط لأنه محتاج إعدادات كتير تكون مضبوطة. ضروري نقرأ كويس عن بيدجين قبل ما استخدمه.

18- مين ممكن يراقبني على الانترنت وليه؟

الأشهر كتير، أي حد ممكن يحطك في دماغه، ممكن يكون شخص بيتجسس على بياناتك الشخصية لغرض ما، أو عشان يسرق منك حاجة معينة، أو شخص يراقب نشاطك الإلكتروني عشان يمنع عنك حاجة معينة أو عشان يبتزك بمعلومات شخصية... الخ.

19- هو فيه حد ممكن يستخدم إيميلي من غير ما أعرف؟

اه طبعا، مش لازم اللي يوصل لكلمة السر يقولك! وانت ممكن متحشش. ممكن واحد يقرر أنه يراقب إيميلك ويعرف مراسلاتك راحت لمين وحت منين.

20- طب أعرف منين؟

مفيش طريقة معينة تكشف بيها ده، بس ممكن تعرف من خلال ملاحظتك لسلوك غريب. ممكن حد من صحابك يسألك بخصوص رسالة هو استقبلها منك وأنت أصلاً مبعثش حاجة، أو يسألك بخصوص رسالة هو بعثهاك بس أنت مشفتهاش، أو مثلاً تلاحظ إن فيه

رسائل في قسم "الرسائل المرسله" أنت مبعثهاش، أو تلاقي رسالة أنت قربتها في "الرسائل الواردة" ممسوحة أو بياناتك الشخصية متغيرة... الخ.

ولو انت بتستعمل جي-ميل، ممكن تعرف من خلال متابعة تاريخ وأوقات تسجيل الدخول على أيميلك .

21- طب اعمل ايه لو ده حصل؟

بمجرد ما تحس إن في حاجة مش مظبوطة بتحصل، لازم تغير كلمة السر علطول، وعموما يفضل تغيير كلمة السر من حين لآخر. مرتين في السنة مثلا. وطبعا ده برده اسمه انتهاك لحرمة الحياة الخاصة زي ما قولنا في سؤال رقم 14.

الحجب

22 - هو فيه حد بيتحكم في الانترنت في مصر؟

الدولة اللي بتتحكم في خدمة الانترنت في مصر، وبتتحكم فيه عن طريق أنها الجهة الوحيد اللي بتمنح ترخيص بتشغيل الخدمة، والشركات اللي واخدة ترخيص تقدر تتحكم في الخدمة اللي بتقدمها، و لو حد عمل حجب لموقع أو معلومات معينة فده يعتبر إخلال بحقوق المستخدمين (اللي هما مستخدمى الانترنت) وممكن نرفع قضية على الشركة لأنها حجبت موقع أو معلومات معينة.

23 - طب حد يقدر يتحكم في إظهار أو إخفاء محتويات معينة على الانترنت؟

المفروض إن كل حاجة متاحة، يبقى نتكلم عن الإخفاء اللي هو الحجب. المستوى الأول من الحجب بنقصد بيه أن الجهة الرئيسية (الدولة يعني) اللي بتقدم خدمة الانترنت بتحجب محتويات بعينها عن الجميع. المستوى الثاني بنقصد بيه أن أي مكان بيقدم خدمة الانترنت زي سيرر أو مكتبة أو جامعة ممكن يتحكموا في نوع المحتوى اللي يظهر. يعني مثلا ممكن مكتبة تحجب الوصول لأي محتويات موسيقية أو سيرر يحجب أي محتويات جنسية. وطبعا أي حاجة بتتحجب في المستوى الأول مينفعش حد يوصلها من خلال المستوى الثاني.

24 - وده بيحصل إزاي؟

سواء في المستوى الأول أو الثاني الطريقة واحدة. بشكل مبسط، لو فيه جهة بتوفر خدمة الانترنت قررت تحجب محتويات معينة، بتركب زي مصفى (قائمة سوداء) متسجل فيه كلمات نصية أو أسماء نطاقات معينة -النطاق زي مثلا youtube.com أو blogger.com- والمصفى شغلته يكشف على أي محتويات طالعة أو داخلة من أي كمبيوتر واصل على الانترنت من خلال الجهة اللي ركبت المصفى.

القائمة السوداء بتطابق المحتويات اللي بتكشف عليها بالمحتويات اللي متسجلة جواه. لو حصل تطابق، المصفى بيمنع استمرار المحتوى أو الطلب وبيظهر للمستخدم اللي قاعد على الكمبيوتر رسالة مفادها أن ممنوع الوصول للمحتوى أو تعذر الوصول للموقع.

25 - ممكن مثال على موضوع المصفى ده؟

افترضوا اني روحت زيارة لمكتبة عامة عشان اقرأ شوية كتب، والمكتبة دي فيها أجهزة كمبيوتر متوصلة بالانترنت. وأنا قررت استعمل جهاز كمبيوتر عشان اقرأ كتب موجودة على الجهاز واسمع شوية مزيكا من على النت.

لما احي مثلا اخش على موقع زي www.mazzika.com الموقع بدل ما يفتح هتظهر رسالة زي "الوصول لهذا الموقع ممنوع" أو "ليس لديك صلاحية للوصول لهذا الموقع" أو "أنت غير مخول للوصول لهذا الصفحة". ده معناه أن الجهاز الرئيسي في المكتبة اللي بيمد باقي الأجهزة بالانترنت مسجل maazika.com في القائمة السوداء اللي عنده. فانا لما جيت اخش على الموقع، حصل تتطابق بين اللي انا بطلبه وبين القائمة السوداء، وبالتالي أتمنعت من الوصول للموقع.

26 - طب اعرف ازاي لو ده بحصل معايا؟

غالبا لو أنت قاعد في مكان خاص (زي مكتبة أو سيرر)، بيبقي عندهم قواعد معينة بمنع الوصول لمحتويات ما وبالتالي أنت لازم تلتزم بالقواعد. بس لو أنت قاعد في بيتك وحصل ده معاك، بنستتي شوية وتجرب تاني تدخل علي الموقع وتدور علي الحاجة، وتحاول تكلم صحابك يجربوا من عندهم عشان تتأكد. لو نفس الموقع أو المحتوى محدش قادر يشوفه يبقى يا إما في مشكلة تقنية في الموقع نفسه اللي عليه المحتوى اللي بتدور عليه أو الموقع نفسه محجوب.

27 - طب لو تأكدت أن فيه مواقع أو محتويات ممنوع الوصول ليها أعمل ايه؟

لو موقع معين محجوب كل اللي محتاج تعمله أنك تغير المجري اللي بتدخل من خلاله علي الموقع، يعني تدخل علي نفس الموقع بس من مجرى مختلف مبيمرش علي قوائم سوداء. يعني كأنك هتدخل علي نفس الموقع بس من مكان جغرافي مختلف، فيه برنامج بيتيح الفرصة دي اسمه تور.

برنامج تور بيزيد من مجهولية مستخدم الانترنت عن طريق عدم إتاحة الهوية الحقيقية للمستخدم عشان تتفادى أي رقابة بتحصل علي المستخدم نفسه، وكمان بيوفر وسيلة لتخطي أي رقابة مفروضة علي محتويات الكترونية، وممكن كمان من خلاله تنشر محتويات بشكل آمن.

28 - هل من حق الحكومة حجب مواقع؟

زي ما قلنا قبل كده مش من حق أي حد يحجب موقع أو معلومة لان حقي كمستخدم أني أتمتع بالخدمة، وكمان أمارس حقي في الوصول للمعلومة. لو فيه حجب لموقع أو معلومة يبقى ده إخلال بحقوق كمستخدم، بس ممكن يطلع حكم قضائي بحجب موقع أو مواقع معينة، زي مثلا حكم بحجب المواقع الإباحية. بس على العموم لسه مفيش استقرار في القضاء المصري حولين حجب المواقع بأحكام قضائية، ولحد دلوقتي الحكومة لم تصدر قرار بحجب مواقع معينة.

29 - لو فيه موقع مش عاوز يفتح أعمل ايه؟

مش لازم أي موقع ميرضاش يفتح انه يكون محجوب، ممكن يكون فيه مشاكل تقنية بتواجهه الموقع وفرص الدخول عليه قليلة. استني شوية وجرب تاني، أتأكد انك كاتب عنوان الموقع مطبوظ من غير حروف ناقصة أو غلط. لو شكيت أنه محجوب يبقى أستخدم برنامج تور وشوف. لو الموقع برده مفتحش يبقى زي ما قلنا، في مشكلة في الموقع نفسه.

الملاحقة القانونية

30 - هو فيه قانون للإنترنت أو للمدونات والمواقع؟

مفيش حاجة اسمها قانون للإنترنت أو المواقع، ودى حاجة كويسة لان مش مفروض يبقى فيه قانون مخصوص للإنترنت، لان الدول والحكومات لما بتتدخل لتنظيم أي حرية بتقيدها أكثر.

وأي حاجة أحنا بنعملها على النت بنقيسها بمقياس القانون العام زي قانون العقوبات والقانون المدني، فمثلا قانون العقوبات هو القانون العام اللي بيحدد الأفعال المجرمة والجرائم.

31 - هو فيه حاجة ممنوع إني أقولها على الإنترنت؟

بشكل عام مفيش حاجة ممنوعة، لان الأصل في الأشياء الإباحة، والإنترنت زي أي وسيلة تواصل بين الناس، فاللي ممنوع تقوله في الشارع والجرائد والفضائيات ممنوع تقوله على الإنترنت.

32 - هو ممكن اتعاقب على حاجة قولتها على الإنترنت؟

زي ما قلنا قبل كده الحاجات اللي ممكن تتعاقب عليها علشان قولتها في أي وسيلة غير الإنترنت ممكن تتعاقب علشان قولتها على الإنترنت، يعنى مفيش حاجة مخصوصة للإنترنت.

33 - هو ممكن اتعاقب لو نشرت انتهاكات أو وقائع مرتبطة بالشأن العام؟

بالعكس، أنت هنا بتستخدم حقك في النشر وكمات الدستور والقانون بيقولوا أن ده واجب عليك، لو عرفت أن فيه جريمة تقدر تبلغ عنها.

يعنى لو نشرت على مدونتك الخاصة كلام عن تقصير في أداء الحكومة في أي حاجة زي مشكلة صرف صحي في قرية البدرشين أو مشكلة المرور في وسط البلد مثلا فدي حاجات مرتبطة بالشأن العام ومن حقك تنشر عنها، نفس الموضوع لو نشرت عن حالة تعذيب لواحد في القسم أو أتكلمت عن إضراب عمالي في أي مكان.

34 - هو النشاط السياسي على الإنترنت عليه عقاب؟

النشاط السياسي على الإنترنت زي النشاط السياسي في الشارع، فلو فيه عقاب على النشاط السياسي في الشارع هايبقى فيه عقاب على النشاط السياسي على الإنترنت.

35 - طب لو دعيت لتجمع سلمي زي مظاهرة أو وقفة احتجاجية؟

مفيش مشكلة لو دعيت لمظاهرة أو وقفة احتجاجية لأنك بتمارس حقك في التعبير وحقك في التجمع السلمي، ودي حقوق مكفولة بموجب الدستور المصري والاتفاقيات الدولية الملزمة لمصر. بس طبعا الحكومة ممكن تقبض عليك وتتهمك بالتحريض بس موقفك هايبقى قوي قدام النيابة أو المحكمة.

36- لو نشرت كلام حد اعتبره شتيمة أو إهانة يقدر يوديني المحكمة؟

ممكن طبعا لو اتوفر في الكلام المنشور أركان جريمة السب أو القذف وأهمها ركن العلانية يعنى الكلام المنشور اي حد يقدر يشوفه، بس لو الكلام المنشور كان انتقاد لشخصية عامة أو انتقاد للحكومة فتبقى كده أنت بتعبر عن رأيك وده ملوش عقاب.

بس ممكن تتهم بإساءة استخدام أحد وسائل الاتصالات بقصد إزعاج الغير ودي تهمة عامه قوي. بتستخدم مثلا في معاكسات التليفون.

37- هل من حق حد يجبرني أنى اسلم كلمة السر الخاصة بإيميلي؟

لا مش من حق حد يجبرك على تسليم كلمة السر الخاصة بيك، ولو الشرطة طلبت منك تسليم كلمة السر، لازم تعرف إذا كان ده بمناسبة تحقيق رسمي ولا لأ.

إذا كان مفيش تحقيق رسمي فننصحك أنك متعملش كده حتى لو قالوا لك أن دي الطريقة علشان متبقاش متهم. وإذا كان ده بمناسبة تحقيق رسمي أنت متهم فيه، فممكن تمتنع عن تسليمه لجهة التحقيق وبكده بتبقى بتستعمل حقك في الصمت، وكمان علشان مش مفروض نساعد النيابة في شغلها لو أحنأ بيتحقق معنا.

38- لو أنا مسئول عن موقع ومتاحلي معلومات المستخدمين، هل من حق حد يجبرني أفصح عنها؟

مش من حقك أنك تفصح عن معلومات المستخدمين ولو عملت كده هاتبقى بتعمل زي الموظف اللي في شركة بتقدم خدمة الانترنت وبيفشي معلومات عن المشتركين، وتاخذ نفس عقوبته في القانون.

39- هو في فرق قانوني بين المستخدمين والقائمين على المواقع الإلكترونية؟

فيه فرق قانوني، والفرق هنا زي الفرق بين قراء جريدة معينه وبين ورئيس تحرير الجريدة. مستخدمين الانترنت زي قراء جريدة أو مشاهدين قناة فضائية، والقائمين على المواقع الإلكترونية زي رؤساء تحرير أو المذيعين في القنوات الفضائية.

أما طبعا لان الانترنت وسيلة بطبيعتها تفاعلية يعنى قائمة على التفاعل بين المستخدمين، أو بين المستخدم والمواقع نفسه، في بعض الحالات بيبقى المستخدم وضعه القانوني زي مسئول الموقع الإلكتروني وده في حالة لما يكون الموقع بيتيح لمستخدمية خاصة التعليق على الموضوعات دون إذن مسبق من الموقع، وفي الحالة دي بيكون المستخدم زي مسئول الموقع قانوناً.

40- ينفع أستخدم الحاجات اللي على الانترنت قدام المحكمة؟

مش كل حاجة على الانترنت نقدر نستخدمها. يعنى لو فيه معلومات سرية زي المعلومات اللي على الإيميلات أو الشات وأنا وصلت ليها بشكل غير مشروع زي أنى راقبت إيميل أو شات، منقدرش نستخدمها قدام المحكمة لأنها من الأساس غير مشروعة، إلا لو كنت بقدّم حاجات تخصني أنا زي رسالة على الإيميل بتاعي.

باقي الحاجات اللي على الانترنت اللي متاحة للجميع، ممكن استخدامها في المحكمة زي أي دليل أثبات، بس لازم ناخذ بالنأ من تاريخ الدخول والتعديلات اللي ممكن تحصل على الوثيقة اللي متقدمة.

الخصوصية

41- لو حد انتحل هويتي اعمل ايه؟

فيه مواقع بتوفر خدمة الإبلاغ لو اتعرضت لمشكلة معينة. مثلا، علي الفيس بوك ممكن فجأة تكتشف أن في حد أنشأ حساب (بروفيل) بنفس إسمك وصورتك وبياناتك وبدأ يضيف أصدقائك. في الحالة دي، ممكن تبلغ إدارة الفيس بوك عن "حساب مزيف" ولازم كمان تقول لصحابك على أوسع نطاقك عشان ميتعرضوش لنفس المشكلة... وهكذا.

42- طب لو مسئول موقع استخدم معلومات عني كمستخدم للموقع اعمل ايه؟

زي ما قلنا قبل كده مش من حق مسئول الموقع يعمل كده، ولو عمل كده تقدر تقدم ضده بلاغ باعتباره افشي بيانات المستخدمين، ولو استخدم البيانات دي ونشرها فممكن تحبسه برده، زي ما قولنا في سؤال رقم 13 و 14.

43- هل من حق القائمين على المواقع التحكم في التعليقات اللي بتجلبهم؟

فيه أنواع للتحكم في التعليقات الواردة، أول نوع هو مرور التعليق علي إدارة الموقع وبعدين الإدارة بتسمح بظهور التعليق ككل أو لا. النوع الثاني شبه الأول، بس الفرق إن الإدارة ممكن تتدخل في نص التعليق قبل نشره. آخر نوع هو ظهور التعليق بمجرد كتابته بدون المرور علي الإدارة.

أغلب المواقع اللي بتيح خدمة التعليق بتكون متبنيه "سياسة التعليقات"، اللي بناءً عليها بتتحكم في التعليقات وبما إنك قررت تعلق على محتوى في موقع ما ننصح أنك تقرأ سياسة التعليقات.

44- طب لو موقع اتكلم عني بشكل مش كويس أو شفت أن فيه موقع أساء ليا أعمل ايه؟

لو أنت موظف عام يعنى بتشتغل في شغلانة ليها علاقة بالناس وكان الكلام المنشور على الانترنت متعلق بشغلك أو مرتبط بيه، فالموقع من حقه ينشر عنك وعن أعمالك وده بنسبته النقد المباح، بس ممكن تبعث تصحيح للموقع إذا كان الكلام المنشور غلط.

أما لو مكنتش موظف عام فيبقى من حقاك تبعث تصحيح للموقع وتطلب منهم ينشروا التصحيح في نفس المكان وبنفس المساحة في الموقع، وممكن كمان تعمل إنذار في المحكمة للموقع عشان تطلب منهم ينشروا التصحيح.

45- طب لو القائمين عن الموقع رفضوا نشر التصحيح اعمل ايه؟

في الحالة دي تقدر تقدم شكوى ضد محرر الموضوع المنشور على الموقع في نقابة الصحفيين إذا كان عضو في النقابة، وتقدر ترفع عليه قضية تعويض قدام المحكمة المدنية. بس احنا مش بنفضل الطريقة دي، لأن القضايا من النوع ده عادة طريقة بيستخدمها أعداء حرية التعبير.

46 - هل من حق المواقع الاجتماعية حذف محتويات؟

قبل الاشتراك في أي موقع، وأنت بتمر بخطوات إنشاء حساب علي الموقع فيه حاجة بتعدي عليها في آخر خطوة غالباً، اسمها "اتفاقية الاستخدام" ولازم توافق عليها عن طريق الضغط علي "I Accept" عشان تقدر تنشأ الحساب. في الغالب محدش بيقرأ الاتفاقية ولا بيعرف ايه بنودها. في الحقيقة الاتفاقية دي بتبقي مهمة عشان بتحدد حقوقك كمتستخدم وبتعرفك حقوق إدارة الموقع. مسألة حذف المحتويات بتبقي مذكورة ضمن البنود أنه من حق الموقع حذف محتوى ما لو خالف كذا كذا.

47 - ايه مدى خصوصية المعلومات اللي بدخلها علي المواقع الاجتماعية والتي بتقدم خدمات؟

مدى خصوصية المعلومات بيكون واضح في "اتفاقية الاستخدام". يعني مثلاً، ممكن يكون مذكور أن من حق الموقع استخدام معلومات متعلقة بتاريخ ميلادك وموقعك الجغرافي واهتماماتك في أغراض الدعاية للموقع نفسه، أو من حق إدارة الموقع إتاحة المعلومات لطرف ثالث، زي شركات الإعلانات. أوقات الموقع كمان بيوفر إعدادات للتحكم في الخصوصية المفروضة علي بياناتك الشخصية. بشكل عام، لازم تكونوا حريصين وانتم بتستخدموا معلومات شخصية علي المواقع الاجتماعية.

48 - ينفع استخدم معلومات شخصية متاحة على الانترنت قدام المحكمة؟

على حسب الطريقة اللي أنت أخذت بيها المعلومات الشخصية، لو خدتها بطريقة مشروعة زي أنها منشورة على الانترنت مثلاً على موقع معين، فيبقى من حقك تستخدم المعلومات قدام المحكمة، أما لو كانت الطريقة مش مشروعة زي أن حد استولي على بيانات شخص ما بطريقة غير مشروعة ونشرها على الانترنت، فيبقى في الحالة دي لازم أخذ بالي.

على الهامش

49 - هو يعنى ايه نشر - بث - إذاعة؟

النشر والبث والإذاعة كلها ألفاظ قانونية معانيها قريبة من بعض، المقصود بينهم قانوناً هو أننا بنقوم بإتاحة معلومات أو أخبار أو موضوعات للغير بشكل يتيح الإطلاع عليها.

50 - طب اللي احنا بنعمله على الانترنت عبارة عن ايه؟

الانترنت كوسيلة بتسمح بالبث والإذاعة والنشر، يعنى اللي بنعمله على الانترنت هو كل الحاجات دي، بس فيه فرق مهم لازم نعرفه. الفرق أن أفعال النشر والبث والإذاعة بتعتمد بالأساس على درجة تحكمنا في المحتوى على الانترنت، بمعنى أنى لو مجرد مستخدم عادي فيبقى الكلام ده لا ينطبق عليا نهائي وهبقي مجرد متصفح أو متلقي للمحتوى، إنما لو كنت مسئول عن موقع أو منتدى أو غيره فمممكن أكون نشرت أو قمت بالبث أو الإذاعة.

51 - طيب لو أنا محرر صحفي أو مدير تعليقات في موقع، ايه الفعل اللي أنا بعمله بالضبط؟

زي ما قلنا الموضوع كله معتمد على درجة التحكم في الحاجة المنشورة، فلو أنا محرر صحفي أو مراسل لموقع معين، فأنا الفعل اللي بعمله هو أنى بحرر الموضوع المنشور وده مش معناه إني بنشر الموضوع أو ببثه أو بذيعه.

ومثلا لو أنا براسل لموقع وبعثت موضوع عن انتشار ظاهرة التعذيب في مصر، فالوضع القانوني هو إني حررت الموضوع إنما اللي نشر الموضوع أو بثه أو إذاعة إدارة الموقع.

روابط البرامج

برامج ننصح باستخدامها:

○ جدار نار - برنامج كومودو

<http://security.ngoinabox.org/ar/comodofirewall>

○ صائد البرمجيات التجسسية - برنامج سبائي بوت

<http://security.ngoinabox.org/ar/spybot>

○ مضاد للفيروسات - برنامج أفاست

<http://security.ngoinabox.org/ar/avast>

○ متصفح موزيلا فيرفوكس

<http://www.mozilla.com/ar>

○ برنامج بيدجين للمحادثات

<http://security.ngoinabox.org/ar/pidgin>

○ برنامج تور - شبكة المجهولية و تجاوز الرقابة

<http://security.ngoinabox.org/ar/tor>

دليل سؤال وجواب

فريق التحرير: أحمد راغب - رامي رؤوف.

فريق المراجعة: عماد مبارك - منال حسن.

الملكية الفكرية والرخصة للدليل

الدليل منشور برخصة المشاع الإبداعي المنسوب للمصدر - لغير الأغراض الربحية - المشاركة بالمثل، الإصدار 3.0 غير المؤتنة.



يعني من حق الآخرين استخدام الدليل ككل أو أجزاء منه، بالطبع والنسخ والتوزيع، من خلال أي وسيط، بشرط ذكر المصدر ولغير الأغراض الربحية وعدم استخدام رخصة تمنح حقوق أقل من الرخصة الأصلية التي منشور بيها الدليل.

يمكن تزوروا الصفحة دي عشان تعرفوا أكثر عن الرخصة:

<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/3.0>

لمزيد من الأسئلة أو الاستفسارات

أي حد محتاج يستوضح نقاط معينة في الدليل أو يستفسر أكثر أو يحب يشارك معنا مقترحات ممكن بيعت لـ:

أحمد راغب ahmedraghiib@gmail.com

أو

رامي رؤوف ramy.raoof@gmail.com

للاطلاع علي نسخة الكترونية من الدليل: <http://bit.ly/aOWRj0>



مركز هشام مبارك للقانون

<http://www.hmlc-egy.org>

أغسطس 2010